



مدى توفر أبعاد المسؤولية الاجتماعية في مديرية تربية سميل في محافظة
دهوك / العراق
من وجهة نظر العاملين بها
اعداد

الدكتورة: منال عبد الجبار السماك
جامعة الموصل/ كلية العلوم السياحية
قسم السياحة/ ادارة المعرفة

الدكتورة ندى عبد الله العبيدي
الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك
قسم العلوم التربوية والنفسية

Dr.Nada Alobedi

Dr. Manal Alsammak

University of Mosul

Arab open academy in Denmark

تاريخ القبول للنشر: ٢٠٢١ /١٢/٢٤

تاريخ التقديم للنشر: ٢٠٢١/٩/١٥

المستخلص.

تعد المسؤولية الاجتماعية تجسيدا للتطورات المتلاحقة في الاهتمام بالأفراد والمنظمات سواء العامة أو الخاصة ، ولقد شهد موضوع المسؤولية الاجتماعية في الفترة الأخيرة انتشارا واسعا، واهتماما كبيرا من قبل كتاب الإدارة و الاقتصاد ورجال الأعمال على حد سواء، وازداد الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية بعد التحلي عنها من قبل العديد من الحكومات عن كثير من أدوارها الاقتصادية والخدمية، مما حدا بمنظمات القطاع الخاص إلى تبني برامج فعالة للمسؤولية الاجتماعية لتأخذ بعين الاعتبار ظروف المجتمع والتحديات التي تواجهه، اذ تعتبر المسؤولية الاجتماعية ركن أساسي ومطلب لتنمية الدول وتوفير بيئة ملائمة توفرها منظمات القطاع الخاص بكافة أنواعه للمجتمع الذي تعمل به.

تهدف الدراسة الى تشخيص توافر أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المنظمة المبحوث مديرية تربية سميل في محافظة دهوك في العراق من خلال استطلاع اراء عدد من العاملين بها وقد استخدمت استمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات وقد توصلت الدراسة الى عدد من الاستنتاجات أهمها هناك توافر لأبعاد المسؤولية الاجتماعية بدرجات متفاوتة، اذ تبين من نتائج التحليل ان هناك ممارسة للمسؤولية الاقتصادية على نحو جيد، أما المسؤولية القانونية، والمسؤولية الاخلاقية فكانت ممارستها من قبل المديرية المبحوث فيها على نحو متوسط، واخيراً سجلت المسؤولية الانسانية والخيرية ممارسة مقبولة تحتاج الى الاهتمام الدعم على نحو أكثر. وقد تم تقديم عدد من المقترحات المنسجمة مع تلك المقترحات.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، ابعاد المسؤولية الاجتماعية، استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية.

Abstract.

Social responsibility is the embodiment of successive developments in the interest of individuals and organizations, whether public or private, and the topic of social responsibility has witnessed a widespread in the recent period. Many private sector organizations have adapted effective programs of social responsibility to consider the conditions of society and the challenges they face. As social responsibility is a fundamental and required cornerstone for developing countries to provide an appropriate environment by private sector organizations of all kinds to the society in which they operate.

The study aims to diagnose the availability of the dimensions of social responsibility in the organization in question, the Directorate of Education Sumail, in Duhok governorate in Iraq, by surveying the opinions of a number of its employees. The questionnaire was used as a tool for data collection. The study reached several conclusions, the most important of which is the availability of social responsibility dimensions to varying degrees. Analysis that there is a good practice of economic responsibility, while legal responsibility and moral responsibility were moderately practiced by the directorate in question. Several proposals consistent with those proposals were presented.

Keywords: social responsibility, dimensions of social responsibility, social responsibility strategies.

أولاً: المقدمة.

مما لا شك فيه إن المنظمات بغض النظر عن نشاطاتها أو أهدافها بحاجة إلى دعائم يمثل المجتمع أهمها بوصفه الجهة المستهدفة في نهاية المطاف، إلا أنه كان دور المسؤولية الاجتماعية شبه غائب لفترة طويلة أنتج عنها ظهور الكثير من الجمعيات، والحركات هدفها الرئيسي حماية المجتمع بمكوناته الشخصية والبيئية، لتشكل ورقة ضغط تصح مسار عمل المنظمات تجاه المجتمع من جهة، وزيادة الوعي للمجتمع نحو أهمية مشاركة المنظمات في بناءه على كافة الأصعدة من جهة أخرى. وإذا ما أرادت المنظمة تحقيق ذلك، فإن عليها جعل المسؤولية الاجتماعية متوافقة مع أبعاد توجهها المستقبلي على نحو يضمن تحقيقها

أنياً ومستقبلياً، وبهذا حاول البحث التحقق من مدى توفر أبعاد المسؤولية الاجتماعية في مديرية تربية سميل العراق من وجهة نظر العاملين بها.

ثانياً: مشكلة البحث

تعتبر المسؤولية الاجتماعية في الوقت الحاضر من القضايا الهامة والضرورية التي تسعى منظمات الاعمال لممارساتها وتطبيقها عبر عمالها جميعاً، نظراً للتطور الكبير في فهم وإدراك مدى تأثيرها في تحقيق أهدافها، واستمرارها في أداء أعمالها، وتقديم خدماتها لمجهود المتعاملين معها. ويهدف تحقيق الغرض من هذا البحث تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى توفر أبعاد المسؤولية الاجتماعية في مديرية سميل من وجهة نظر العاملين؟

ثالثاً: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث من أهمية موضوع المسؤولية الاجتماعية التي أصبحت من أهم واجبات المنظمات والهيئات والأفراد تجاه المجتمع، ومتى ما زاد إدراك المجتمع بأهمية المسؤولية الاجتماعية زاد من سرعة التطور والنهوض، وإن من مسؤولية المنظمات أن ترعى وتعزز في أفرادها روح المسؤولية الاجتماعية والالتزام تجاه ما فيه خير المجتمع. إن الموقع والمكانة والأهمية التي بلغتها المسؤولية الاجتماعية في مجال الإدارة، والتي عن طريقها يتمكن أصحاب القرار من تحقيق أهدافهم على نحو كبير، لذا أصبح موضوع المسؤولية الاجتماعية من الموضوعات ذات الاهتمام الملحوظ على مستوى منظمات الأعمال كافة.

رابعاً: أهداف البحث

يحاول هذا البحث التوصل الى الأهداف الآتية: -

١- تقديم إطار نظري حول المسؤولية الاجتماعية من حيث المفهوم والفوائد، والإستراتيجيات والمبادئ والأبعاد.

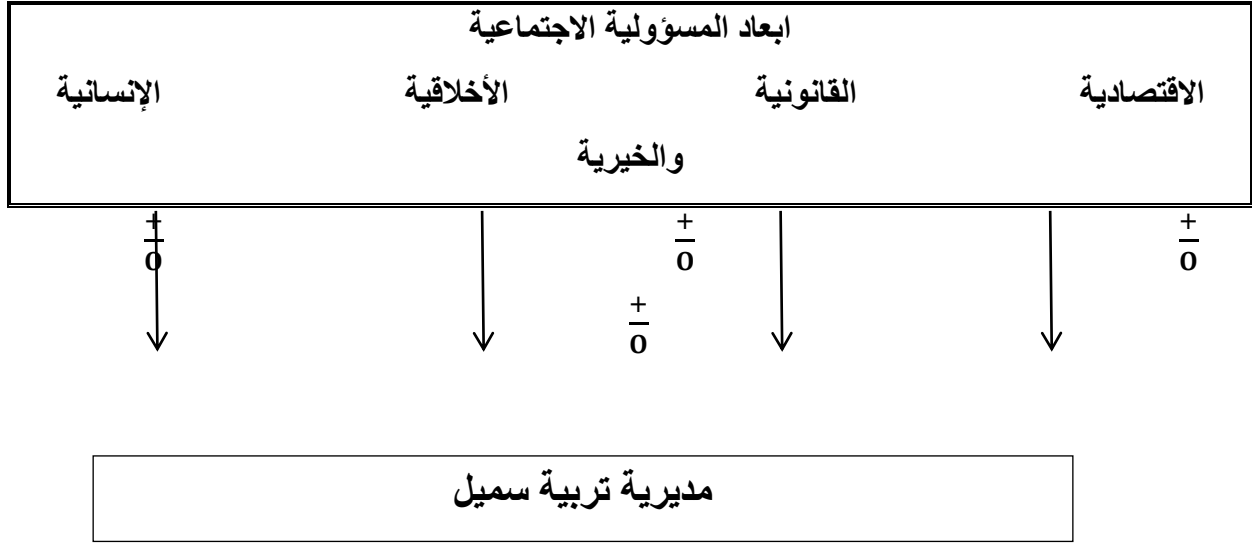
٢- تشخيص توافر أبعاد المسؤولية الاجتماعية في مديرية تربية سميل في محافظة دهوك.

٣- استنباط بعض الاستنتاجات عن طريق النتائج التي توصل إليها البحث وإعطاء المقترحات في ضوءها والتي قد تعود بالفائدة على المنظمة المبحوث فيها والمنظمات التي تعمل في نفس النشاط.

خامساً: المخطط الفرضي للبحث وفرضيته: -

١- المخطط الفرضي للبحث

في ضوء مشكلة البحث وأهميته وأهدافه تم تحديد أبعاد البحث في الشكل (١)



الشكل (١) مخطط البحث بعد اختبار الفرضية.

• + تعني متوافر

• - متوافر على نحو ضعيف

• 0 غير متوافر

٢- فرضية البحث

في ضوء مشكلة البحث واهدافه ومخططه الفرضي تم صياغة الفرضية التالية: -

"تتوافر أبعاد المسؤولية الاجتماعية في مديرية تربية سميل"

سادساً: منهج البحث

يتبع البحث الحالي المنهج (الوصفي التحليلي) لوصف أبعاد البحث واختبار فرضيته.

سابعاً: - أساليب جمع البيانات

١- الجانب النظري: - تم جمع بيانات هذا الجانب عن طريق الدراسات السابقة من رسائل وأطاريح وبحوث وكتب، والشبكة العالمية (الانترنت).

٢- الجانب العملي: - جمعت بيانات هذا الجانب عن طريق استمارة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات والتي تكونت من قسمين شملت الأولى معلومات شخصية عن أفراد العينة المبحوث فيها، وتناولت القسم الثاني أبعاد المسؤولية الاجتماعية عن طريق فقرات جزئية غطت كل بعد من هذه الأبعاد، وحددت المصادر المعتمدة في إعداد هذه الاستبانة الجدول (١)

جدول (١)

ابعاد المسؤولية الاجتماعية وفقراتها ومصادر القياس

ت	الابعاد	الفقرات	عددتها	مصادر القياس
١	المسؤولية الاقتصادية	X1 - X5	5	الخشروم، وعبيدو، ٢٠١٢
٢	المسؤولية القانونية	X6 - X10	5	Awad Aljawarneh
٣	المسؤولية الاخلاقية	X11 - X15	5	2020,
٤	المسؤولية الانسانية والخيرية	X16 - X20	5	Yran pesqueux,2019
	المجموع		20	

المصدر: الجدول من اعداد الباحثين.

ثامناً: الدراسات السابقة

- ١- دراسة (علي والقماح، ٢٠٢٠) ذكر البحث تحقيق الأبعاد الداخلية والخارجية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات من خلال استراتيجيات إدارة الموارد البشرية حيث يتركز التوجه الرئيسي للبحث في كيفية تحقيق الأبعاد الداخلية والخارجية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات من خلال استراتيجيات إدارة الموارد البشرية والذي يُعد هدفاً رئيساً للبحث. وقد تم رصد المشكلة الرئيسة للبحث والتي تؤكد ان هناك دور غير واضح المعالم للمسؤولية الاجتماعية وانعدام استراتيجيات ادارة الموارد البشرية وغموض الأدوار.
- ٢- دراسة (عبد الدايم ويوسف ٢٠١٧) هدف البحث التعرف على تحليل اخلاقيات الادارة في تطوير المسؤولية الاجتماعية لاحدى المنظمات الحكومية، كان الغرض من البحث هو تشخيص واقعي لأخلاقيات الادارة، فضلا عن تحديد المسؤولية الاجتماعية ذات الأثر الكبير في منظمات التعليم العالي المبحوثة وتحديد دور كل منهما في تحقيق التطوير الثقافية الاكاديمية ومن هنا تتضح لنا أهميتها. وعبر البحث عن مشكلته من خلال مجموعة تساؤلات متمحورة حول علاقة ارتباط بين متغيرات البحث التفسيرية ومتغير الاستجابة، وفي ضوء ذلك انبثقت عنه ثلاثة تساؤلات رئيسة. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام استبانة مطورة لغرض جمع البيانات وتوزيعها على أفراد عينة البحث
- ٣- دراسة (الجاد و السعيدى ٢٠٢١) يهدف البحث الحالي الى التحقق من علاقة تأثير القيادة الاستراتيجية بأبعادها (الرؤية الاستراتيجية، المقدرات الجوهرية، رأس المال البشري، الثقافة التنظيمية، الممارسات الاخلاقية) في المسؤولية الاجتماعية بأبعادها (الاقتصادي، القانوني، الاخلاقي، الخيري) من خلال دراسة الارتباط والتأثير بين هذين المتغيرين وابعادها الفرعية وأوصى البحث الحالي بضرورة ايلاء المزيد من الاهتمام للمستشفيات المبحوثة بتعزيز ممارسات قياداتها الاستراتيجية على المستوى العام، لأن هذا الاهتمام سيؤدي تلقائياً الى زيادة مستوى اهتمامها بتبني المسؤولية الاجتماعية بشكل عام

٤- دراسة (سهو ومحمد ٢٠١٩) يهدف البحث الوقوف على المسؤولية الاجتماعية لجامعة سامراء انطلاقاً من اشكالية الدور الذي لا بد أن تؤديه الجامعات بالإضافة إلى كونه يعزز قاعدة المعلومات المعرفية في المجال الترابي بين الجامعات والمجتمع. وقد اعتمدنا منهجية الاسلوب الوصفي والتحليلي في عرض ومناقشة البحث واثبات فرضية ضعف دورها تجاه المجتمعات القائمة فيها. وقد توصل البحث الى ان ضعفا في استخدام الجامعة أساليب حديثة في الاختبارات في التخصصات العلمية والبيولوجية والكيميائية بطريقة تكفل تقليل المخلفات (الهدر) والاهم في النتائج ان الجامعة مارست دوراً متواضعاً في معالجة مشكلة البطالة.

تاسعاً: حدود البحث

- ١- الحدود المكانية: تتمثل في مديرية تربية سميل في محافظة دهوك.
- ٢- الحدود البشرية: تتمثل في عينة البحث والبالغ عددهم (٢٥) حيث كان عدد الذكور (١٥) في حين كان عدد الاناث (١٠).
- ٣- الحدود الزمنية: تشمل فترة الجانب العملي من ٢٠١٩/٩/١٢ الى ٢٠٢٠/٢/٢٧

عاشراً: مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع البحث في جميع مديريات التربية (القطاع التربوي)، وميدان البحث مديرية تربية سميل في محافظة دهوك في العراق.

اما عينة البحث فتشمل عدد من العاملين في المديرية المبحوث فيها (٢٥) شخصاً والآتي توضيح الخصائص هذه العينة من حيث (العمر، والتحصيل الدراسي، وسنوات الخدمة) الجدول (٢).

جدول (٢)

خصائص عينة البحث

المتغيرات	الفئات	تكرارات	النسبة المئوية
العمر	٣٠ فأقل	١٠	٤٠,٠
	٣١ - ٤٠	٤	١٦,٠
	٤١ - ٥٠	٩	٣٦,٠
	فأكثر ٥١	٢	٨,٠
التحصيل الدراسي	اعدادية	٥	٢٠,٠
	بكالوريوس	١٥	٦٠,٠
	بلوم عالي	٢	٨,٠
	ماجستير	٢	٨,٠

٤,٠	١	دكتوراه	سنوات الخدمة
٨,٠	٢	أقل من ٥	
٤٠,٠	١٠	١٠-٦	
٣٢,٠	٨	١٥-١١	
٢٠,٠	٥	١٦ فأكثر	
١٠٠	٢٥		

نلاحظ من الجدول (٢) حسب متغير العمر فإن افراد عينة البحث بلغ عددهم (١٠) من ذوي الاعمار (٣٠ سنة فأقل) وبنسبة (٤٠٪) اما الذين اعمارهم تتراوح بين (٣١ - ٤٠) سنة فكانت عددهم (٤) وهم يشكلون نسبة (١٦٪) من العينة، بينما بلغت الذين اعمارهم تتراوح بين (٤١ - ٥٠) سنة (٩) وبنسبة (٣٦٪) وأخيراً الذين اعمارهم فوق (٥١) سنة كان عددهم (٢) وهم يشكلون نسبة (٨٪) من العينة الكلية. وهذا يعني ان اغلب افراد العينة من الفئة الشبابية والذين يطمحون في تقديم أفضل الخدمات لمؤسستهم وللزبائن والمجتمع والعمل معا كفريق واحد لمواجهة مشاكل دائرتهم.

اما حسب متغير التحصيل الدراسي فنجد ان اغلب افراد عينة البحث هم من الذين يحملون شهادة البكالوريوس بواقع (١٥) فرد وهم يشكلون نسبة (٦٠٪) وهكذا بالنسبة للشهادات الاخرى وهذا يعني ان هذه المديرية تتطلع الى الاعتماد على اصحاب الشهادات من اجل تقديم أفضل الخدمات ومواكبة التطورات العلمية والعملية وتوظيفها لخدمة المجتمع.

اما بالنسبة لسنوات الخدمة فنجد ان افراد العينة أغلبهم من الذين يمتلكون خدمة (٦ - ١٠) سنة في هذه الدائرة بواقع (١٠) فرد وبنسبة (٤٠٪) وان دل فإنه يدل على ان هذه المؤسسة لديهم من الموظفين السابقين والاستفادة من خبراتهم المتراكمة في هذا المجال وتوظيفها من أجل تحمل مسؤولية العمل والحفاظ على ديمومتها.

احدى عشر: الادوات الاحصائية المعتمدة في التحليل.

- ١- تم استعمال البرمجية الاحصائية الجاهزة (spss) لتحليل البيانات.
- ٢- النسبة المئوية، والاوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية لوصف البعاد البحث وتشخيصها.
- ٣- الوسط الحسابي الموزون لاختبار فرضية البحث.

اثنا عشر: مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

اولت المجتمعات الاهتمام في الكثير من القضايا الاجتماعية والاخلاقية، وذلك بسبب المشاكل والاعمال غير النافعة بل والضارة التي احدثتها بعض منظمات الاعمال، وقد ازداد اهتمام منظمات الاعمال الاتفاق

على النشاطات الإجتماعية المختلفة بعد أن ازداد النقد الموجه إليها بشأن تركيز اهتمامها بتعظيم أرباحها، وعدم مراعاة المجتمع أو البيئة التي تعمل فيها. (العامري، والغالبي، ٢٠١٨، ٤٨). وقد بدأ المفهوم بالظهور عندما قامت بعض المنظمات بتحسين ظروف العمل الداخلية، وتحسين حياة العاملين، وزيادة أجورهم، وتوفير الرعاية الطبية لعوائلهم وغيرها من الممارسات. إلا أن المفهوم أصبح اليوم أكثر اتساعاً، ويركز على جوانب تحسين نوعية الحياة على نحو عام، وتوفير الاستقرار الاجتماعي، وزيادة التكافل الاجتماعي، والعناية بشرائح المجتمع كافة دون تمييز أما عن ترجمة معنى المسؤولية الإجتماعية فإنها تعني ما ينبغي أو يجب أن يعد الفرد مسؤولاً عنه، وفيما يخص الدلالة الاصطلاحية للمعنى حدد العديد من الباحثين وجهات نظرهم حيث يرى (رزق، ٢٠١٢) انها المسؤولية الفردية عن الجماعة، مسؤولية الفرد امام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، اي انها مسؤولية ذاتية، ومسؤولية خلقية. ويحدد (شريت، ٢٠١٥) انها مسؤولية الفرد امام ذاته عن الجماعة التي ينتهي إليها وهي تكوين ذاتي خامس نحو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، فهي محصلة استجابات الفرد اثناء قيامه بدور محدد نحو مجتمعه، ومعرفته لحقوقه وواجباته. وناقش (ناصر، ٢٠١٦) مفهوم المسؤولية الاجتماعية انها التزام المرء نحو غيره، والاقرار بما يقوم به من اعمال، واقوال وما يترتب عليها من نتائج. في حين يراها (نجم، ٢٠١٦) قيام المنظمات بوضع البرامج والنشاطات التي يؤدي الى تحقيق اهداف اجتماعية يتكامل مع الاهداف الاقتصادية. ويحددها (المغربي، ٢٠١٧) التزام متخذي القرارات بالقيام بنشاطات من شأنها حماية وتحسين المجتمع على نحو عام، بالاضافة الى تنمية وحماية مصالحهم الشخصية. في حين حددها (عبدالباقي، ٢٠١٧) انها اداء الفرد لأدواره الإجتماعية المتعددة وواجباته ومسؤولياته، والسيطرة على ذاته بالانتماء للجماعة ولقيمها وتقاليدها، وتحمل الاعباء والضغوط النفسية. ويراهنا (قاسم، ٢٠١٨) مسؤولية الفرد عن نفسه ومسؤوليته تجاه مجتمعه من خلال فهمه لدوره في تحقيق اهدافه، واهتمامه بالآخرين عن طريق علاقاته الايجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الاهداف العامة. ويرى (الخشروم وآخرون، ٢٠١٨) تعرف المنظمات على نحو يتسم بالمسؤولية والمساءلة ليس فقط امام اصحاب هذه الشركات، بل امام اصحاب المصلحة الاخرى بمن فيهم الموظفين والزبائن والحكومة والشركاء والمجتمعات والاجيال القادمة. ويحدد (Alwagfi, et.al., 2020) انها أحد المطالب الرئيسية لأي مجتمع تجاه أي منظمة وهو المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية تجاه المجتمع، علاوة على ذلك، هناك مطلب آخر هو إعطاء الأولوية للزبائن والموظفين والمستهلكين بهدف تحقيق الأرباح.

وفي اطار ما سبق يمكن إعطاء مفهوم للمسؤولية الاجتماعية من قبل الباحثين على انها: "خيار استراتيجي يضمن للمنظمة تحقيق العديد من المزايا للمجتمع والمنظمة والدولة عن طريق تحسين نوعية حياة العمل للعاملين والمجتمع".

ثلاثة عشر: فوائد الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية

حدد (المغربل، وفواد، ٢٠١٨، ٥) فوائد الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية بالآتي:-

- ١- إستقطاب الكفاءات البشرية للعمل في المنظمة نظراً لسمعتها الجيدة في التعامل داخليا وخارجياً.
- ٢- بناء علاقات قوية مع الحكومات تساعد في تسهيل عمل المنظمة وحل مشكلاتها.
- ٣- رفع قدرة المنظمة على التعلم والابتكار.
- ٤- إنتاجية عالية للعاملين.
- ٥- ولا أكبر للعاملين.
- ٦- رضا عالي للزبائن.
- ٧- تحسين سمعة المنظمة وبالتالي زيادة مبيعاتها.
- ٨- تحقيق ميزة تنافسية للمنظمة مما يعزز زيادتها في السوق.

ويشير (الجعافرة، ٢٠٠٩، ٣٢) الى انه بشأن الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية تحقيق عدة فوائد بالنسبة، والدولة، والمنظمة اهمها ما يلي:-

أ- بالنسبة للمنظمة:

- ١- تحسين صورة المنظمة في المجتمع خاصة لدى الزبائن والعمال وخاصة اذا اعتبرنا أن المسؤولية تمثل مبادرات طوعية للمنظمة اتجاه اطراف مباشرة او غير مباشرة من وجود المنظمة.
- ٢- الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية يحسن مناخ العمل في المنظمة، كما يؤدي الى بعث روح التعاون والترابط بين مختلف الأطراف.
- ٣- تمثل المسؤولية الاجتماعية تجاوباً فعالاً مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع.
- ٤- مردود مادي، واداء متطور من جراء تبني المسؤولية الاجتماعية.
- ٥- زيادة ثقة المواطنين بالمنظمة.

ب- بالنسبة للمجتمع: (الحمدي، ٢٠٠٣، ٣٤) تكمن الفائدة بالآتي:-

- ١- الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة، وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص، وهو جوهر المسؤولية الاجتماعية للمنظمة.
- ٢- تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع.
- ٣- ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين المنظمات ومختلف الفئات ذات المصالح.
- ٤- الارتقاء بالتنمية انطلاقاً من زيادة التثقيف والوعي الاجتماعي على مستوى الافراد، وهذا يساهم بالاستقرار السياسي، والشعور بالعدالة الاجتماعية.

ويضيف أيضاً في اطار قياس اثر فوائد المسؤولية الإجتماعية على المجتمع والبيئة المحيطة نجد أنه يتم خفض استهلاك الطاقة، والمياه، والنفايات، وزيادة وفرة المواد الخام. المساهم في حيوية المنظمة على الأمد البعيد عن طريق تعزيز استدامة الموارد الطبيعية، والخدمات البيئية، كما يمكن لمس فوائد المسؤولية الإجتماعية اخلاقياً عن طريق تحسين اعتمادية، ونزاهة المعاملات بالمشاركة السياسية المسؤولة، والمنافسة العادلة، وانعدام، الفساد، وكذلك المساهمة في الصالح العام، وتعزيز المجتمع المدني والمؤسسات.

ت- بالنسبة للدولة (الديوة جي، والبكري، ٢٠١١، ٩٠)

١- تخفيف الابعاء التي تتحملها الدولة في سبيل اداء مهماتها، وخدماته الصحية، والتعليمية، والثقافية، والاجتماعية.... وغيرها.

٢- يؤدي الالتزام بالمسؤولية البيئية الى تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المنظمات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية.

٣- المساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من المجالات التي تجد الدولة الحديثة نفسها غير قادر على القيام بأعبائها جميعاً.

وفي نفس الاتجاه يشير (الحمدي، ٢٠٠٣، ٣٩) الى النتائج التي تحقها المسؤولية الإجتماعية للمنظمة والمتمثلة في:-

- انتاجية عالية للعاملين.

- ولاء اكبر للعاملين.

- رضا عالي للزبائن.

- تحسين سمعة المنظمة.

- ارتفاع قيمة اسهم المنظمة.

ويؤكد كذلك على ان تبني المنظمات للمسؤولية الإجتماعية سينتج لها آثار ايجابية متمثلة في تعزيز سمعتها، وهذا سينمي درجة الرضا لدى الادارات والجهاد المسؤولة عن طريق الاستماع لأراء ووجهات نظر الجمهور، وجماعات الضغط، وبالتالي تحقيق ميزة تنافسية للمنظمة مما يعزز ريادتها في السوق.

ويضيف (الخشروم، واخرون، ٢٠١٢، ١١٧) ان التزام المنظمات بالمسؤولية الإجتماعية يمثل

عنصر جذب امام العناصر البشرية المتميزة، ويحسن من سمعة المنظمة والنجاح في تقديم الخدمة.

اربعة عشر: استراتيجيات التعامل مع المسؤولية الاجتماعية

هناك اربعة استراتيجيات يتم تبنيها لممارسة المسؤولية الاجتماعية، والاسهام في الاتفاق على

النشاطات الإجتماعية وهي:

١- استراتيجية الممانعة وعدم التبني: Obstructionist Strategy

تهتم هذه الاستراتيجية بالأولويات الاقتصادية لمنظمات الاعمال دون تبني اي دور اجتماعي، لأن هذه المنظمات تركز على تعظيم الربح، والعوائد الاخرى.

٢- الاستراتيجية الدفاعية: Defensive Strategy

تتمثل في القيام بدور اجتماعي محدود، وربما يتطابق مع المتطلبات القانونية المفروضة، من أجل حماية المنظمة من الانتقادات وبالحد الأدنى.

٣- استراتيجية التسكين Accommodative Strategy

وهنا تخطو المنظمة خطوة متقدمة باتجاه المساهمة في النشاطات الإجتماعية عن طريق تبني الاتفاق على الجوانب المرتبطة بالمتطلبات الاقتصادية، والاخلاقية، والقانونية.

٤- استراتيجية المبادرة الطوعية Proactive Strategy

اذ تتبنى المنظمة دوراً اجتماعياً واسعاً جداً بحيث تأخذ مصلحة المجتمع وتطلعاته في كل قرارات المنظمة. (موسى، ٢٠١١، ١٧٥)

خمس عشرة: مبادئ المسؤولية الاجتماعية

عند ممارسة المسؤولية الاجتماعية لابد من اقرار وملاحظة العديد من المبادئ المترابطة والشاملة التي يجب على كل منظمة ان تقوم بتطبيقها على نحو ملائم على سياساتها، وقراراتها ويجب ان يحترم تطبيق تلك المبادئ والعوامل الثقافية والدينية، ولا تنتهك الالتزامات القانونية الخاصة بالمنظمة، وعلى المنظمة ان تبذل كل ما بوسعها لتعزيز الوعي، وهذه المبادئ هي: (المغربل، وفؤاد، ٢٠١٨، ٥) و (النادي، ٢٠٠٨، ٥٩)

١- مبدأ القابلية للمساءلة Principle of accountability

ينبغي على المنظمة ان توافق على الفحص والتدقيق الملائمين وان توافق ايضا على مسؤوليتها في التجاوب مع هذا الفحص والتدقيق، اذ ينبغي على المنظمة أن نتكشف وتبرر على نحو منتظم للجهات المتحكمة، والسلطات القانونية، والاطراف المعنية (stakeholder) بطريقة واضحة، وحيادية، وامنية، والى حد ملائم للسياسات، والقرارات، والاجراءات ومن ضمنها الاجراءات التصحيحية التي تتحمل مسؤوليتها على نحو مباشر.

٢- مبدأ الشفافية Principle of transparency

يجب ان تتحلى المنظمة بالشفافية في قراراتها، ونشاطاتها التي تؤثر على المجتمع والبيئة، كما ينبغي عليها ان تفصح على نحو واضح، ودقيق، وتام عن سياساتها وقراراتها ونشاطاتها التي تكون مسؤولة عنها، ويجب ان تكون هذه المعلومات متاحة للاشخاص المتأثرين او المحتمل تأثرهم على نحو

جوهري من قبل المنظمة، وضروري ان تقدم هذه المعلومات في الوقت المناسب، وأن تكون معلومات صادقة، وحقيقية، وأن تتاح على نحو واضح. وعلى المنظمة ان تكشف للاطراف المعنية بشكل ملائم عن هيكلها الداخلي وسياساتها، وقوانينها، وسياساتها الوقائية، ومسئولياتها وعمليات اتخاذ القرار وغيرها من المعلومات المتعلقة بالرفاهية الاجتماعية، والتنمية المستدامة.

٣- مبدأ السلوك الاخلاقي: Ethical behavior

يجب ان تتصرف المنظمة على نحو اخلاقي في جميع الاوقات، ومن الضروري ان يبنى سلوك المنظمة على اخلاقيات الامانة، والعدل، والتكامل، وذلك فيما يتعلق بالاشخاص والبيئة، والالتزام بمصالح الأطراف المعنية، ويمكن ان تعمل المنظمة على تعزيز السلوك الاخلاقي فيها عن طريق وضع هيكل حكومي يساعد على تعزيز السلوك الاخلاقي داخل المنظمة وفي تفاعلها مع الآخرين، وعن طريق انشاء آليات رقابية لمراقبة، وتطبيق السلوك الاخلاقي وغيرها من الأساليب الاخرى.

٤- مبدأ احترام سلطة القانون Respect for the rule of law

من الضروري ان توافق المنظمة على احترامها لسلطة القانون على نحو الزامي، ويجب ان تلتزم بجميع القوانين واللوائح السارية (المحلية والدولية)، ويتضمن ذلك الالتزام بالراسخ بالقوانين واللوائح السارية والالمام بها، وضرورة الاعلان عنها وملاحظتها داخل اطار المنظمة.

٥- مبدأ احترام مصالح الاطراف المعنية Respect for stakeholder interests

على المنظمة اقرار وقبول ان هناك مجموعة من الاطراف المعنية لها مصالح متنوعة في نشاطاتها ومنتجاتها الرئيسية، والثانوية وغيرها من العناصر التي قد تؤثر على تلك الاطراف المعنية، لذا على المنظمة ان تحدد اطرافها المعنية، وان تكون على دراية بمصالح وحاجات اطرافها المعنية، وان تحترم هذه المصالح، وأن تعترف بالحقوق القانونية والمصالح الشرعية لأطرافها المعنية، وكذلك ان تضع في اعتبارها الرؤى الخاصة بالاطراف المعنية التي قد تتأثر بقرار ما، حتى لو لم يكن لهم دوراً رسمياً في حكومة المنظمة، او لم يكونوا على دراية بمصلحتهم في قرارات ونشاطات المنظمة، ومن الضروري على المنظمات تحقيق مستوى عالي من رضا اصحاب المصالح وهو أمر حيوي بالنسبة للمنظمة من أجل الاستمرار في العمل، واستمرارها في انتاج المنتجات وتقديم الخدمات، وكسب الثقة، وبالتالي لتكون قادرة على المنافسة ونجاحها في الامد البعيد.

٦- مبدأ احترام الاعراق الدولية للسلوك

Respect for international norms of behavior

ينبغي على المنظمة ان تحترم الاعراف الدولية للسلوك، مع الالتزام بمبدأ احترام سلطة القانون، فيما يتعلق بالبلدان التي يكون قانونها الداخلي، او تطبيقه لا يوفر الحد الأدنى من حماية المجتمع والبيئة، وعلى المنظمة ان تسعى جاهدة الى احترام الاعراق الدولية للسلوك.

٧- مبدأ احترام حقوق الانسان Respect for human rights

ويقر هذا المبدأ على ضرورة تنفيذ المنظمة للسياسات والممارسات التي من شأنها احترام الحقوق الموجودة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وان تحترم المنظمة حقوق الانسان، وان تعترف بأهمية هذه الحقوق وعموميتها.

سنة عشر : ابعاد قياس المسؤولية الاجتماعية

ترصد الادبيات ذات العلاقة مجموعة من الابعاد يمكن حصرها في مكونين رئيسيين للمسؤولية الاجتماعية هما: (حسن، ٢٠١٢، ١٦)

١- البعد الخارجي

يغطي مجموعة من الابعاد والمتغيرات وفق طبيعة المنظمة، ونشاطها، اذ اشار (Corroll) كيفية تأثير هذه الابعاد والمتغيرات على كل فئة من المستفيدين في البيئة، كما موضح في الجدول (٣).

الجدول (٣)

الابعاد الرئيسية والمتغيرات الفرعية للمسؤولية الاجتماعية (البعد الخارجي)

ت	الابعاد الرئيسية	العناصر الرئيسية	المتغيرات الفرعية
١	الاقتصادي	المنافسة العادل	- منع الاحتكار، وعدم الاضرار بالمستهلكين. - احترام قواعد المنافسة، وعدم الحاق الاذى بالمنافسين.
		التكنولوجي	- استفادة المجتمع من التقدم التكنولوجي والخدمات التي يمكن ان توفرها. - استمال التكنولوجيا في معالجة الاضرار التي تلحق بالمجتمع والبيئة.
٢	القانوني	قوانين حماية المستهلك	- عدم الاتجار بالمواد الضارة باختلاف انواعها. - حماية الاطفال صحيا وثقافياً. - حماية المستهلك من المواد الزورة والمزيفة.
		حماية البيئة	- منع تلوث المياه والهواء والتربة. - التخلص من المنتجات بعد استهلاكها.

- منع الاستعمال التعسفي للموارد. - صيانة الموارد وتنميتها.			
منع التمييز على اساس العرق والجنس أو الدين. - ظروف العمل ومنع عمل الاحداث وصغار السن. - اصابات العمل. - التقاعد وخطط الضمان الاجتماعي. - عمل المعاقين.	السلامة والعدالة		
- مراعاة الجوانب الاخلاقية في الاستهلاك. - مراعاة مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف. - مراعاة حقوق الانسان.	المعايير الاخلاقية	الاخلاقي	٣
- احترام العادات والتقاليد. - مكافحة الممارسات اللاأخلاقية. - نوع التغذية. - الملابس. - الخدمات. - النقل العام. - الذوق العام.	نوعية الحياة		

المصدر: حسن، علاء احمد، ٢٠١٢.

٢- البعد الداخلي: -

تتجسد هذه المسؤولية تجاه العاملين في المنظمة، لذا يتوجب على ادارات المنظمة تهيئة البيئة المطلوبة لها، اذ حددت عناصر المسؤولية الاجتماعية بثلاثة متغيرات تتمثل بـ (الاهتمام، الفهم، والمشاركة)، ويمكن ايضاح هذه الابعاد والمتغيرات وفق الجدول (٤)

الجدول (٤)

الابعاد الرئيسية والمتغيرات الفرعية للمسؤولية الاجتماعية (البعد الداخلي)

ت	الابعاد الرئيسية	البيان	المتغيرات الفرعية
١	الاهتمام	يقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة	- اهتمام الفرد بنقد الآراء التي تخالف

<p>اراء الجماعة. - اهتمام الفرد بتقديم مقترحاته لحل مشكلات الجماعة. - اهتمام الفرد بالمحافظة على ممتلكات الجماعة. - اهتمام الفرد بالتعرف على المشكلات الاجتماعية.</p>	<p>التي ينتمي اليها الفرد، صغيرة ام كبيرة، ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها اهدافها والخوف من ان تصاب بأي ظرف يؤدي الى اضعافها او تفككها.</p>	
<p>- فهم الفرد للمقومات عن الجماعة. - احترام نظم الجماعة. - الامنة في العمل. - فهم تقاليد وقيم الجماعة. - فهم اثار قراراته على الجماعة. - فهم الفرد لثقافة الجماعة.</p>	<p>ينقسم الى فهم الفرد للجماعة، وفهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله، ويقصد بالشق الاول فهم الفرد للجماعة، اي فهم للجماعة في حالتها الحاضرة من ناحية، وفهم لمنظمتها، وعاداتها وقيمها، أما الشق الثاني من الفهم هو فهم المغزى من افعاله وتصرفاته، وقراراته على الجماعة، اي فهم القيم الاجتماعية لأي فعل او تصرف اجتماعي يصير منه.</p>	<p>٢ الفهم</p>
<p>- المساهمة في عمل الجماعة. - مشاركة في نشاطات الجماعة دون ضغط خارجي. - مشاركة الفرد في انجازها تتفق عليه الجماعة. - مشاركة الفرد في تطوير نظام العمل داخل الجماعة. - العطاء لصالح الجماعة.</p>	<p>يقصد بها اشراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام، وما يتطلبه الفهم من اعمال تساعد الجماعة في اشباع حاجاتها، وحل مشكلاتها، والوصول الى اهدافها، وتحقيق رفاهيتها، والمحافظة على استمرارها.</p>	<p>٣ المشاركة</p>

المصدر: الغالبي، طاهر محسن منصور، والعامري، صالح مهدي حسن، ٢٠١٨.

ويشير كل من (الخرشوم وآخرون، ٢٠١٢، ١٢٠) و (موسى، ٢٠١١، ١٨٠) و (الحميدي، ٢٠٠٣، ٤٥) الى الابعاد التي سيتم اعتمادها في البحث الحالي والتي تخدم توجهات البحث وركزت عليها العديد من الدراسات لقياس المسؤولية الاجتماعية اذ تمثل العلاقات المتفق عليها والالتزامات والواجبات المتصلة بالمؤثرات المشتركة في تحقيق سعادة ورفاهة المجتمع، وتأخذ بعين الاعتبار المجتمع ومتطلباته عند اتخاذ قراراتها مراعية اثار هذه القرارات في كل جوانب المجتمع، وتتمثل هذه الابعاد بالآتي:-

١- المسؤولية الاقتصادية:-

وتعني ان قطاع الاعمال عليه الالتزام بأن يكون انتاجياً ومربحاً، ويلبي الحاجات الاستهلاكية للمجتمع. وتعني ايضاً تشجيع المنظمات على المنافسة العادلة، وعدم الاضرار بالمنافسين، والمستهلكين.

٢- المسؤولية القانونية

وتعني التزام المنظمة بقوانين المجتمع، وتشريعاته، والمشاركة في حل المشاكل الاجتماعية، وحماية حقوق الانسان، وعدم التمييز الافراد.

٣- المسؤولية الاخلاقية:-

مراعاة المنظمة للمبادئ والمعايير الاخلاقية في قراراتها، وتركز على ممارسة السلوك الاخلاقي، واحترام حقوق الانسان، والعادات والتقاليد، وتتضمن عدم انتهاك المنظمة للمبادئ المتفق عليها، والتي تحدد الصواب والخطأ عند توجيهها لأعمالها.

٤- المسؤولية الانسانية والخيرية:-

وهي اختيارية او ارادية في طبيعتها ومن الصعب التحقق منها، وهذه المسؤولية ترتبط بنوعية الحياة على نحو عام، وما يتفرع عنها من عناصر ترتبط بالذوق، ونوعية ما يتمتع به الفرد من رفاهية من غذاء و ملابس وسكن وتعليم وصحة... وغيرها.

سبعة عشر: وصف ابعاد المسؤولية الاجتماعية وتشخيصها

يتضمن هذا المبحث وصف لأبعاد المسؤولية الاجتماعية والمتمثلة بـ(المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية القانونية، والمسؤولية الاخلاقية، والمسؤولية الانسانية والخيرية وكالاتي:-

أ- وصف بعد المسؤولية الاقتصادية

تشير معطيات الجدول (٥) لبعدها الاقتصادية والمتضمن الفقرات $(X_1 - X_0)$ ، الى ان المؤشر الكلي لاتفاق المبحوث فيهم بلغت نسبته (٧٣,٠٪) وكان عند المتفقين على فقرات هذا البعد (٤,١٠٪) وبوسط حسابي اجمالي بلغت قيمته (٣,٩٦٨)، وهو اعلى من الوسط الطرفي (٣) وانحراف معياري بلغت قيمته (١,٠٣٩) ومن الفقرات التي عززت هذه النتيجة (X_4) والتي تنص على أن المنظمة تهدف الى الوصول الى مستوى اعلى من الكفاءة في العمل، وبنسبة (٨٨٪)، وبوسط حسابي قيمته

(٤,٣٢)، وانحراف معياري قيمته (٠,٩٨٨) وكانت أقل الفقرات تأثيراً (X_0) والتي تضمنت مساهمة المنظمة في توفير مصادر الحياة الكريمة للمجتمع المحلي، والتي جاءت بنسبة اتفاق بلغت (٦٤٪) وبوسط حسابي قيمته (٣,٨٠) وانحراف معياري قيمته (١,١٩٠).

الجدول (٥)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية والاطراف الحسابية والانحرافات المعيارية لبعء المسؤولية الاقتصادية

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مقياس الاستجابة										الفقرات		
		لا اتفق بشدة		لا اتفق		محايد		اتفق		اتفق بشدة				
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
١,٠٢١	٣,٧٢	٠	٠	٨	٢	٢٠	٥	٥٦	١٤	١٦	٤	X_1		
٠,٨٣١	٤,٢٤	٠	٠	٤	١	١٢	٣	٤٠	١٠	٤٤	١١	X_2		
١,١٦٥	٣,٧٦	٨	٢	٤	١	٢٠	٥	٤٠	١٠	٢٨	٧	X_3		
٠,٩٨٨	٤,٣٢	٠	٠	١٢	٣	٠	٠	٣٢	٨	٥٦	١٤	X_4		
١,١٩٠	٣,٨٠	٤	١	١٢	٣	٢٠	٥	٢٨	٧	٣٦	٩	X_5		
		٢,٤		٨				٣٩,٢		٣٤		المؤشر		
١,٠٣٩	٣,٩٦٨	٪١٠,٤				٪١٤,٤				٪٧٣,٢				الكلية

ب- وصف بعد المسؤولية القانونية

تبين من الجدول (٦) الخاص ببعء المسؤولية القانونية ان المؤشر الكلي لاتفاق المبحوث فيهم حول فقرات هذا البعد والمتضمن ($X_6 - X_0$) جاءت بنسبة (٦٨,٦٪) وبلغت نسبة غير المتفقين مع هذا الرأي (١٥,٩٪)، وبوسط حسابي اجمالي بلغت قيمته (٣,٨٤)، وانحراف معياري بلغ (١,٠٧٧) ومن الفقرات التي اعطت قوة لهذا البعد في الفقرة (X_6) والتي بلغت نسبتها (٨٤٪)، وبوسط حسابي قيمته (٤,١٦)، وانحراف معياري قيمته (٠,٨٠٠)، والتي تضمنت مساهمة المنظمة في الحفاظ على الية عن طريق القوانين والانظمة التي تطبقها). ومن الفقرات التي اخذت اضعف نسبة في هذا البعد هي الفقرة (X_{10}) والتي بلغت نسبة الاتفاق حولها (٤٨٪) والتي تضمنت (التزام المنظمة بتحمل المسؤولية الاجتماعية المناطة بها). وكانت بوسط حسابي قيمته (٣,٥٢)، وانحراف معياري بلغت قيمته ١,١٢٢.

الجدول (٦)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية والاوراط الحسابية
والانحرافات المعيارية لبعء المسؤولية القانونية

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مقياس الاستجابة										الفقرات
		لا اتفق بشدة		لا اتفق		محايد		اتفق		اتفق بشدة		
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٨٠٠	٤,١٦	٠	٠	٤	١	١٢	٣	٤٨	١٢	٣٦	٩	X ₆
١,٥٥٧	٣,٤٤	١٢	٣	٢٨	٧	٤	١	١٦	٤	٤٠	١٠	X ₇
٠,٩٣٥	٣,٩٦	٠	٠	٨	٢	٢٠	٥	٤٠	١٠	٣٢	٨	X ₈
٠,٩٥٤	٣,٩٢	٠	٠	١٢	٣	١٢	٣	٤٨	١٢	٢٨	٧	X ₉
١,١٢٢	٣,٥٢	٤	١	١٢	٣	٣٦	٩	٢٤	٦	٢٤	٦	X ₁₀
١,٠٩٨	٤,٠٤	٠	٠	١٦	٤	٨	٢	٣٢	٨	٤٤	١١	X ₁₁
١,٠٧٧		٢,٦		١٣,٣				٣٤,٤		٣٤		المؤشر
	٣,٨٤					٪١٥,٣				٪٦٨,٦		الكلية

ت- وصف ببعء المسؤولية الاخلاقية:-

يتضح من الجدول (٧) والخاص ببعء المسؤولية الاخلاقية والمتضمن الفقرات (X₁₂ - X₁₅)، أن المؤشر الكلي لاتفاق المبحوث فيهم حول فقرات هذا البعء بلغت نسبته (٦٠٪)، ونسبة غير المتفقين بلغت (١٦٪)، بوسط حسابي قيمته (٣,٦٤)، وانحراف معياري بلغت قيمته (٩٦٤٪)، ومن الفقرات التي عززت هذا البعء (X₁₂) والتي بلغت نسبتها (٨٠٪) وبوسط حسابي قيمته (٤,٠٤)، وانحراف معياري قيمته (٠,٧٩)، والتي تدور حول (احترام المديرية لعادات وتقاليد واخلاق المجتمع الذي تعمل فيه). ومن الفقرات التي اشترت نسبة ضعيفة هي الفقرة (X₁₃) والتي بلغت نسبة الاتفاق حولها (٢٠٪) وجاءت بوسط حسابي بلغت قيمته (٢,٧٦) وانحراف معياري قيمته (١,٢٦٧) والتي تضمنت (ان المديرية توفر فرص وظيفية متكافئة وعادلة للجميع).

الجدول (٧)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية والاوراط الحسابية
والانحرافات المعيارية لبعء المسؤولية الاخلاقية

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مقياس الاستجابة										الفقرات
		لا اتفق بشدة		لا اتفق		محايد		اتفق		اتفق بشدة		
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٧٩٠	٤,٠٠٤	٠	٠	٤	١	١٦	٤	٥٢	١٣	٢٨	٧	X ₁₂
١,٢٦٨	٢,٧٦	١٦	٤	٢٨	٧	٣٦	٩	٤	١	١٦	٤	X ₁₃
٠,٨٤١	٣,٩٦	٠	٠	٤	١	٢٤	٦	٤٤	١١	٢٨	٧	X ₁₄
٠,٩٥٧	٣,٨٠	٠	٠	١٢	٣	٢٠	٥	٤٤	١١	٢٤	٦	X ₁₅
٠,٩٦٤	٣,٦٤	٤		١٢				٣٦		٢٤		المؤشر الكلي

ث- وصف بعد المسؤولية الانسانية والخيرية:-

تشير معطيات الجدول (٨) الخاص ببعد المسؤولية الانسانية والخيرية والتي تتضمن الفقرات (X₁₆ - X₂₀) الى ان المؤشر الكلي لاتفاق المبحوث فيهم بلغت نسبته (٥٣,٦٪) حول فقرات هذا البعد في حين بلغت نسبة غير المتفقين مع هذا الرأي بلغت (٣٢٪)، وجاء ذلك بوسط حسابي اجمالي بلغت قيمته (٣,٦٤) وانحراف معياري قيمته (١,٥٨١) ومن الفقرات التي عززت هذه النتيجة لهذا البعد هي (X₁₈) والتي جاءت بنسبة اتفاق بين المبحوث فيهم بلغت (٦٤٪) وبوسط حسابي قيمته (٣,٦٤)، وانحراف معياري قيمته (١,١١٤)، والتي تضمنت (تشجيع المديرية للعاملين فيها بالدخول في النشاطات التطوعية في المجتمع).

اما الفقرة التي حصلت على اقل نسبة اتفاق بين المبحوث فيهم هي (X₁₈) والتي جاءت بنسبة (٤٠٪) وبوسط حسابي قيمته (٢,٨٠) وانحراف معياري بلغت قيمته (١,٤٧٢).

الجدول (٨)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية والاوراط الحسابية

والانحرافات المعيارية لبعد المسؤولية الانسانية والخيرية

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مقياس الاستجابة										الفقرات
		لا اتفق بشدة		لا اتفق		محايد		اتفق		اتفق بشدة		
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
١,٢١٥	٣,٦٨	٠	٠	٢٤	٦	٢٠	٥	٢٠	٥	٣٦	٩	X ₁₆

١,١٣٧	٣,٧٢	٠	٠	٢٠	٥	٢٠	٥	٢٨	٧	٣٢	٨	X ₁₇
١,١١٤	٣,٦٤	٠	٠	٢٤	٦	١٢	٣	٤٠	١٠	٢٤	٦	X ₁₈
١,٤٧٢	٢,٨٠	٢٤	٦	٢٨	٧	٨	٢	٢٤	٦	١٦	٤	X ₁₉
١,٤٦٩	٣,٣٦	٨	٢	٣٢	٨	١٢	٣	١٢	٣	٣٦	٩	X ₂₀
١,٥٨١	٣,٦٤	٦,٤		٢٥,٦		١٤,٤		٢٤,٨		٢٨,٨		المؤشر الكلي

ج: اختبار فرضية البحث

لاختبار فرضية البحث نعتمد الوسط الحسابي الموزون والذي يتم استخراجها عن طريق جمع الاوساط الحسابية لابعاد المسؤولية الاجتماعية وتقسيم المجموع على عدد الابعاد لاستخراج الوسط الحسابي الموزون ثم بعد ذلك يتم مقارنة الوسط الحسابي الموزون بالوسط الحسابي لكل بعد على انفراد فإذا كان الوسط الحسابي للبعد مساوي او اكبر من الوسط الحسابي الموزون فإن البعد متوافر على نحو جيد في المديرية المبحوث فيها أما إذا كان الوسط الحسابي للبعد أقل من الوسط الحسابي الموزون بقليل فيعني ذلك توافر البعد ولكن بنسبة اقل من المطلوب، أما إذا جاء الوسط الحسابي للبعد يقيمه بعيدة جداً عن الوسط الحسابي الموزون فهي تؤشر أن البعد غير متوافر في المديرية المبحوث فيها والجدول (٩) يوضح مدى توافر المسؤولية الاجتماعية في مديرية تربية سميل. وتلتقي هذه النتيجة مع دراسة (Sacchetti&Tortia,2020) التي اشارت الى أن أبعاد المسؤولية الاجتماعية تتباين في وجودها من حيث الأهمية والوزن النسبي فيما بينها.

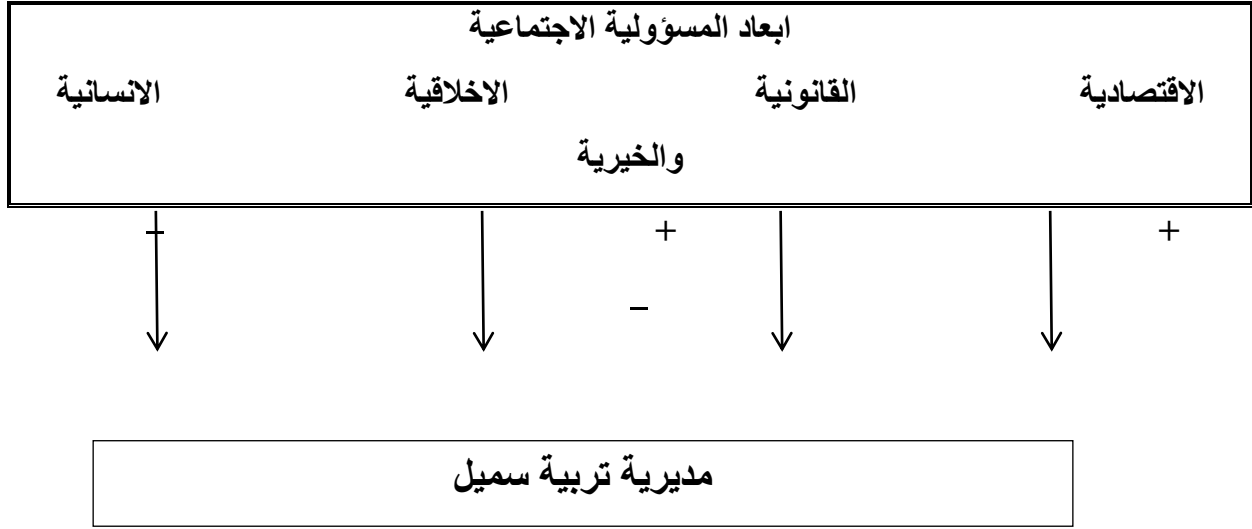
الجدول (٩)

مدى توافر ابعاد المسؤولية الاجتماعية في مديرية تربية سميل

ت	الابعاد	الفقرات	عددتها	مصادر القياس
١	المسؤولية الاقتصادية	٣,٩٦	٣,٧٧	متوافر
٢	المسؤولية القانونية	٣,٨٤	٣,٧٧	متوافر
٣	المسؤولية الاخلاقية	٣,٦٤	٣,٧٧	متوافر على نحو ضعيف
٤	المسؤولية الانسانية والخيرية	٣,٦٤	٣,٧٧	متوافر على نحو ضعيف

ومع ذلك يصبح مخطط البحث على النحو التالي

في ضوء مشكلة البحث واهميته واهدافه تم تحديد أبعاد البحث كما في ادناه:



الشكل (٢) مخطط البحث بعد اختبار الفرضية.

وبهذا تتحقق فرضية البحث الذي تنص على توافر ابعاد المسؤولية الاجتماعية في مديرية تربية

سميل في العراق.

الثامن عشر الاستنتاجات والاقتراحات

تتضمن هذه الفقرة عرض ابرز الاستنتاجات التي تم التوصل اليها وطرح بعض المقترحات لافادة

المديرية المبحوث فيها.

أ- الاستنتاجات

نعرض في هذه الفقرة الاستنتاجات التي تم التوصل اليها بعد تحليل استجابات الافراد المبحوث

فيهم عن ابعاد المسؤولية الاجتماعية ومدى توافرها في مديرية تربية سميل وهي كالآتي:-

١- هناك توافر لابعاد المسؤولية الاجتماعية بدرجات متفاوتة، اذ تبين من نتائج التحليل ان هناك ممارسة

للمسؤولية الاقتصادية على نحو جيد، أما المسؤولية القانونية، والمسؤولية الاخلاقية فكانت ممارستها

من قبل المديرية المبحوث فيها على نحو متوسط، واخيراً سجلت المسؤولية الانسانية والخيرية

ممارسة مقبولة تحتاج الى الاهتمام الدعم على نحو أكثر.

٢- تساهم المديرية المبحوث فيها في الحفاظ على البيئة عن طريق القوانين والانظمة التي تطبقها، وتتجز

اعمالها بأسلوب يتوافق مع القيم الاخلاقية للمجتمع، وهذا ما اشترته نتائج البحث التي تم التوصل اليها.

٣- حرص المديرية على الوصول الى مستوى اعلى من الكفاءة في العمل وتشجيع العاملين للدخول في

نشاطات توعوية في مجال المسؤولية الاجتماعية.

٤- تحتاج ادارة المديرية الى نظرة اشمل واعمق نحو مفهوم المسؤولية الاجتماعية على نحو عام،

والمسؤولية الانسانية والخيرية على نحو خاص والتي اشترت النتائج قلة الاهتمام بتوفير فرص عمل

متكافئة وعادلة للجميع، وخصوصاً لذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير مصادر الحياة الكريمة للمجتمع ككل.

ب- المقترحات

استكمالاً لمتطلبات البحث واعتماداً على ما توصل اليه من استنتاجات نطرح بعض المقترحات التي قد تعود على المديرية المبحوث فيها والمنظمات التي تعمل في نفس النشاط او نشاطات اخرى بالفائدة.

١- بذل المزيد من الجهد من قبل المديرية المبحوث فيها في ممارسة المسؤولية الإجتماعية لبناء سمعة جيدة المديرية، والقيام بالدور الاجتماعي المنوط بها عن طريق.

- رفع وعي الادارة والعاملين في المديرية بدور المسؤولية الإجتماعية لتحقيق العدالة الاجتماعية، والاستقرار لافراد المجتمع.

- احترام البيئة الداخلية المتمثلة بالعاملين، والخارجية المتمثلة بافراد المجتمع في كافة نشاطات وممارستها.

- ان تعتبر المديرية المبحوث فيها ممارسة المسؤولية الإجتماعية واجب عليها وليس امراً اختيارياً.

٢- وضع خطط استراتيجية للمسؤولية الإجتماعية في اطار الاستراتيجيات الكلية المصاغة لتحقيق اهداف المديرية.

٣- تشجيع ومكافئة وتقدير الممارسات الجيدة في مجال خدمة المجتمع من جانب العاملين في المديرية.

٤- زيادة الوعي الحكومي ومديريات التربية ووسائل الاعلام عن مساهمات التربية والتعليم في تحقيق التقدم الاجتماعي والازدهار.

٥- الموضوع بحاجة الى المزيد من الدراسة والبحث بهدف اثراءه وفي كافة جوانبه، وبما يحقق الفائدة على المجتمع ككل.

المصادر

اولاً: المصادر العربية

١. الجاد، سهير عادل حامد والسعيد، ساجدة عبد الرضا ثابت، (٢٠٢١)، القيادة الاستراتيجية

وتأثيرها في المسؤولية الاجتماعية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد ٦٤.

٢. الجعفر، احمد فلاح(٢٠٠٩): اثر اخلاقيات الاعمال والمسؤولية الإجتماعية في المكونات ذات

البعد الاستراتيجي للمصارف في الاردن، ماجستير ادارة الاعمال، كلية الدراسات العليا، جامعة

عمان العربية للدراسات العليا، عمان - الاردن.

٣. حسن، علاء احمد (٢٠١٢): مدى توافق المسؤولية الاجتماعية، وابعاد التوجه الاستراتيجية دراسة تحليلية مقارنة لشركتي الحكماء ونيوى للصناعات الدوائية، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد (٨) العدد (٢٤) كلية الادارة والاقتصاد، جامعة تكريت، العراق.
٤. الحمدي، فؤاد محمد، (٢٠٠٣): الابعاد التسويقية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات وانعكاساتها على ارض المستهلك، دراسة تحليلية لأداء عينة من المديرين والمستهلكين في عينة من المنظمات المصنعة للمنتجات الغذائية في الجمهورية اليمنية، اطروحة دكتوراه قسم ادارة الاعمال، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية، العراق.
٥. الخشروم، محمد، وعبيدو، أميرة، الجاموسي، عبدالرحمن (٢٠١٢): تبني المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية العاملة في مدينة حلب: دراسة ميدانية لعينة من المدراس، مجلة تنمية الرافدين، المجلد (٣٤) العدد (١٠٨)، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق.
٦. الديوجي، ابي سعيد، والبكري، ثامر ياسر (٢٠١١): ادراك المديرين لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، الجلة العربية للادارة، العدد (١).
٧. سهو نزهان محمد ، محمد عبدالرحمن كريم ، (٢٠١٩) ، دور الجامعات العراقية في إطار المسؤولية الاجتماعية دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء الإدارات العليا في جامعة سامراء، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية المجلد ١٥، العدد Special Issue
٨. عبد الباقر، ندى (٢٠١٢): المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالاداء الوظيفي لدى اعضاء هيئة التدريسيين في كلية التربية الاساسية، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد (٧٣)، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، العراق.
٩. عبد الدائم ، علي عبد السلام و يوسف عبد الخالق هشام ، (٢٠١٧)، تطوير منظومة أخلاقيات الإدارة لتعزيز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الحكومية في المجتمع العراقي دراسة تحليلية على عينة من القيادات العليا والوسطى في رئاسة الجامعة العراقية ، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية ، المجلد ٢٣ ، العدد ٩٥
١٠. علي زيد خالد و القماج ندى اسماعيل جبوري، (٢٠٢٠) ، تحقيق الأبعاد الداخلية والخارجية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات من خلال استراتيجيات إدارة الموارد البشرية/ دراسة حالة في مديرية بلدية الرمادي ، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية ، المجلد ٢٦ ، العدد ١٢١
١١. الغالبي، طاهر محسن منصور، والعامري، صالح مهدي حسن (٢٠١٨) : المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الاعمال والمجتمع، اردن - عمان - دار وائل للنشر.



١٢. المغربي، نبال، وفؤاد، ياسمين(٢٠١٨): المسؤولية الإجتماعية لرأس المال في مصر، المركز المصري للدراسات الاقتصادية.
١٣. موسى، صباح محمد(٢٠١١): أثر المسؤولية الإجتماعية على المكونات الاستراتيجية للمصارف في الاردن، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، الدراسات المالية والمصرفية المجلد (١٣)، العدد (٢) كلية الادارة والاقتصاد، جامعة القادسية.
١٤. النادي، فتحي، ٢٠٠٨، المسؤولية الإجتماعية للإدارة في الدول النامية و دورها في تنمية القدرات الابداعية للعاملين (حالة عملية من مصر)، مجلة اتحاد جمعيات التنمية الادارية، المجلد (٤٥)، العدد (٣).
١٥. نجم، عبود نجم (٢٠٠٦): اخلاقيات الادارة ومسؤولية الاعمال في شركات الاعمال، الاردن- عمان - دار الوراق للنشر

المصادر الأجنبية

١. Alwagfi ,Ali Awad & Aljawarneh ,Nader Mohammad & Alomari, Khaled , Work Ethics and Social Responsibility: Actual and Aspiration, Journal of Management Research , Vol. 12, No. 1 (Abdalqader , 2020)
٢. Lemercier, la Responsabilité sociale des entreprises, Association membre de l'union sociale pour l'habitat, P 2. www.wbcsd.org2006
٣. Silvia Sacchetti & Ermanno Tortia,2020, Social responsibility in non-investor-owned organisations, ”, Strategic Management Journal, Vol. 43 No. 2
٤. Yran pesqueux, Yran Biefot, L'ethique des affaires ; Management (٢٠١٩) par les valeur et responsabilité sociale, Edition d'organisation, Paris, P19.